إشكالية بناء السلام في منطقة الساحل الأفريقي في ظل التنافس الدولي

The problem of building peace in the African Sahel region in light of international comperation

إبتسام طليس [1]*

[1]جامعة جيجل،(تلمسان)

Ibtissem.talis@univ-jijel.dz

حموم فريدة [2]

[2]جامعة جيجل(تلمسان)

مخبر الدراسات الاستراتيجية والبحوث السياسية

f.hamoum@univ-jijel.dz

تاريخ الارسال: 2023/09/28 تاريخ القبول: 2024/06/08 تاريخ النشر: 2024/06/15

الملخص: تتناول هذه الدراسة ظاهرة التنافس الدولي كإشكالية تواجه بناء السلام في منطقة الساحل الإفريقي،فيما ما تعانيه المنطقة من تهديدات أمنية ،الإرهاب وجريمة منظمة وهجرة غير الشرعية والتغير المناخي كما عقدت الانقلابات العسكرية والعنف من الوضع ،فالمنطقة تتميز بأهميتها الاقتصادية فهي غنية بالموارد الطبيعية مما جعلها تستقطب مختلف القوى الدولية والتي تسعى بدورها لتعزيز الأمن والسلم فيها للحفاظ على مصالحها على حساب الدول الساحلية التي سمحت الأشكال المختلفة لتنافس خاصة التدخل الخارجي المباشر بانتعاش الحركات الإرهابية و المتطرفة والفقر والعنف فيها وأعاقت التنمية وجعلتها تغرق في موجة من الانقلابات والنزاعات الداخلية .

الكلمات المفتاحية:بناء السلام –الساحل الأفريقي –التنافس الدولي .

Abstract: *This study addresses the phenomenon of international competition as a problem facing peacebuilding in the African Sahel region , while the region suffers from security threats such as terrorism, organized crime, illegal immigration, and climate change. Military coups and violence also complicated the situation. To enhance security and peace in it to preserve its interests at the expense of the coastal states, which allowed various forms of competition, especially direct external intervention, to revive terrorist and extremist movements, poverty and violence in them, and impeded development and made them drown in a wave of coups and internal conflicts.*

Keywords:*. Keywords: peace building - the African Sahel - international competition .*

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

ارتبطت ظاهرت التنافس الدولي في الساحل الإفريقي بإشكالية بناء السلام ، فالمنطقة تعد حيزا جغرافيا يستقطب العديد من القوى الدولية على رأسها فرنسا المستعمر التقليدي والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي وروسيا وحتى دول صاعدة كالصين والهند إسرائيل ، فامتلاكها لمحزونات هائلة من الموارد الطبيعية وخاصة الطاقة جعل منها أولوية بالنسبة للأمن الطاقوي لدول الكبرى وساحة لتجاذباتها مع اشتداد التنافس الدولي بينها ، فيما تواجه المنطقة جملة من التهديدات الأمنية زادت من تعقيدها الأشكال المختلفة لتنافس بين القوى الدولية في المنطقة التي جعلت من إمكانيات السلام محدودة مع طبيعة الدولة الفاشلة التي سمحت بامتداد وتوسع الجريمة المنظمة من اتجار بالبشر والتجارة السلاح والإرهاب والحركات الإسلامية و الهجرة غير شرعية مما قوض فرص التنمية وسمح بانتشار الأمراض والأوبئة والفقر، وما زاد الوضع تأزم تداعيات التغير المناخي وارتفاع درجات الحارة والجفاف .

ومن خلال هده المعطيات تبرز أهمية هذ لمقال من خلال البحث في إعاقة التنافس الدولي المشتد في منطقة الساحل الإفريقي لعملية بناء السلام ودلك من خلال البحث في إستراتجية التنافس الفرنسية والأمريكية والإستراتجية الروسية والصينية .

إشكالية الدراسة

كيف ساهمت ظاهرة التنافس الدولي في إعاقة بناء السلام بمنطقة الساحل الإفريقي ؟

وتتطلب الضرورة العلمية اختبار الفرضية التالية :

كلما اشتدت ظاهرة التنافس الدولي بمنطقة الساحل الإفريقي زاد عدم الاستقرار الداخلي والإقليمي و أعاق عملية بناء السلام .

اعتمدت المقاربة المنهجية لدراسة على المنهج التاريخي من خلال عرض مختلف الإستراتجيات التنافسية لمختلف القوى الدولية ومنهج المقارن من خلال مقارنة المداخل التي اعتمدتها القوى الدولية كمحرك للعملية التنافسية .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف

1. توضيح الإستراتجيات المختلفة للقوى الدولية التقليدية والمستحدثة في المنطقة الساحل الإفريقي .
2. تبيان أشكال التنافس الدولي في منطقة الساحل الإفريقي.
3. تبيان تأثير تراجع الدور الفرنسي

وبناء على ما تم عرضه ومن أجل طرح كافة الأفكار المتعلقة بالموضوع وجب علينا دراسة هذا الموضوع وفق خطة منهجية حيث نقسم هدا الموضوع إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول فنخصصه للإستراتجية التنافسية الفرنسية والأمريكية في منطقة الساحل الإفريقي ،بحيث نتناول في المطلب الأول الإمكانيات الاقتصادية والطبيعية لساحل الأفريقي ، المطلب الثاني الإستراتجية الفرنسية ،ونعرض في المطلب الثالث الإستراتجية الأمريكية

وأما في المبحث الثاني فنعرض إستراتجية التنافسية الصينية و الروسية ،فنتناول في المطلب الأول الإستراتجية الصينية ،في حين نتطرق في المطلب الثاني للإستراتجية الروسية.

المبحث الرابع انعكاسات التنافس الدولي في منطقة الساحل الإفريقي على عملية بناء السلام .

1 . إستراتجية التنافس الفرنسي والأمريكي .

تعد فرنسا من أكثر الأطراف الدولية تأثيرا في منطقة الساحل الأفريقي كونها مستعمرا تقليديا فعملت على تأسيس منظومة اقتصادية وأمنية عسكرية لضمان مصالحها في المنطقة ،لكن وبعد هجمات 11سبتمبر دخلت الولايات المتحدة الأمريكية ساحة المنافسة في إطار حربها الدولية على الإرهاب من جهة وتنويع مصادر الطاقة من جهة وهو ما عمق من الأزمة الإنسانية والأمنية في الساحل الإفريقي وعملية بناء السلام .

1.1. إمكانيات الطبيعية والاقتصادية لساحل الإفريقي

أولا الموارد الطبيعية: تزايدت الحسابات الدولية بمنطقة الساحل الإفريقي في السنوات الأخيرة ، إذ لم يعد الأمر يتعلّق باهتمام الدول التقليديّة المستعمِرة فحسب، كفرنسا، ، بل أصبح يشمل دولا أخرى مثل الولايات المتحدة، الصين، الهند، البرازيل وتركيا ، (tobta gainstt e. , 2012) فالولايات المتحدة الأمريكية سعت لبلورة سياسة ثلاثية الأبعاد ، أمنية وطاقية واقتصادية والصين أصبحت الشريك التجاري الأول للعديد من الدول الإفريقية ووجدت في الساحل وغرب إفريقيا مصدر تمويل لطاقة فالمنطقة أصبحت ذات أهمية جيواقتصادية نتيجة اكتشاف كميات كبيرة من النفط واليورانيوم والطاقة البديلة (الشمس والرياح)، وتخزينها لاحتياطات هائلة من المياه الجوفيّة(fleury, la france en geurre au mali, 2013)

تتميز منطقة الساحل الإفريقي بكونها تمتلك خزانا هائلا من الموارد الطبيعية والأولية بالأخص الطاقية جعل منها ساحة لتنافس مختلف القوى الدولية لتوقيع اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجاري أو الاستثمار في في مجال الطاقة خاصة مع تقلص نسب الاحتياطات العالمية ومعدلات الإنتاج في أمكان أخرى من العالم تتمركز بها أكثر النزاعات الداخلية وتهديدات الأمنية بمختلف أشكالها جعل منها سوق

سلاح مفتوح هدا من جهة مهدد ا للمصالح الحيوية للقوى المتنافسة من جهة أخرى . (association kuniun in niger)

اكتشاف اليورانيوم في النيجر من طرف المكتب الفرنسي للأبحاث الجيوبوليتكية 1957،وتحتكر استخراجه الشركة الفرنسية أريفا، والتي تعد ثالث مستخرج لليورانيوم في العالم أما مالي فتحتوي على كميات معتبرة من الذهب حيث تحتل المرتبة 16 عالميا في إنتاجه وتعتمد في اقتصادها على عائداته بأكثر من 60بالمائة وتنتج حوالي 1،6من الإنتاج العالمي لدهب وتحتوي موريتانيا على كميات عديدة من الحديد. (beycar, 2012)

يتواجد تحت مستنقعات دالتا النيجر أحد أكبر احتياطات النفط الخام في العالم والدي يقدر بنحو 34مليار برميل ,حيث تعتبر نيجيريا خامس أكبر مصدر لنفط الخام داخل منظمة الدول المصدرة لنفط ،وتنتج نيجيريا من دالتا النيجر حوالي 1,8مليون برميل من النفط الخام يوميا , وهو ما يجعلها المنتج الأول لنفط في أفريقيا , ويوفر النفط النيجيري 80بالمائة من الإيرادات السنوية لدولة النيجيرية (طهروي عبد العزيز، 2021)

الموقع الجغرافي : تتوسط منطقة الساحل الإفريقي القارة الإفريقية ، تمتد من السنغال والرأس الأخضر وموريتانيا غربا وصولا إلى السودان وإيرتيريا وجيبوتي وإثيوبيا شرقا مرورا بمالي والنيجر وأما حدوده الشمالية فيوجد المغرب والجزائر وليبيا وصولا إلى مصر ويمتد الساحل جنوبا إلى أقصى بوركينافاسو وأجزاء مكن إفريقيا الوسطى ويقدر الجغرافيون كثر أن عرضه يتراوح بين 450 كيلومتر مربع أما طوله فيناهز 5500كيلومتر مربع (الساحل الذإفريقي يعكس تنوع القارة السمراء)

يتميز الساحل الإفريقي بكونه مجال جغرافي قريب لمجموعة من الإقليم الحيوية التي تعرف تنافسا دوليا مشتدا كإقليم شمال إفريقيا منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي فهو جسر يربط بين المغرب الأمريكيتين والمحيط الأطلسي وصولا غلى القرن الأفريقي والمحيط الهندي والبحر الأحمر والخليج العربي .

1.2.الإستراتجية الفرنسية

عملت فرنسا ومند الحقبة الاستعمارية على بلورت مجموعة من الاستراتجيات الثقافية الاقتصادية والعسكرية لتعزيز مصالحها في دول المنطقة ،فمن الفركوفونية واللغة إلى توقيع اتفاقيات التعاون والاستثمار الاحتكارية التجارية والعسكرية وإقامة القواعد العسكرية وحتى التدخل العسكري المباشر كما في ليبيا ومالي وهو ما سنتطرق اليه فيما :ي

الفروكوفونية : ويقصد بها الدول الناطقين باللغة الفرنسية وأول من استخدمها الجغرافي الفرنسي أونومزيم ريكلوس وتعرف 1880 بمجموعة الشعوب على المستوى المحلي والدولي وهي أداة لتواصل بين الشعوب وتعد الفركوفونية منظومة مؤسسية تنظم العلاقات بين الدول التي تستعمل اللغة الفرنسية وأنشأت المؤسسة الفركوفونية في 1970نيامي من طرف ليوبول سيدرا والحبيب بورقيبة وحماني ديوري

ونورودم سيوناك ثم تحولت للوكالة الدولية الفركوفونية 1997وبعدها المنظمة الدولية للفركوفونية 2005 (سمير، 2020)

تسعى فرنسا لتحويل الفركوفونية من مجرد تعاون ثقافي إلى حركة سياسية تهدف لإنشاء تجمع سياسي فركوفوني له صوت دولي للحفاظ على استقرار الأنظمة الإفريقية وبتالي تجنب اندلاع الحروب الأهلية والعرقية الأمر الذي يؤذي إلى ازدهار الاستثمارات الفرنسية كما تعتمد على تقوية الاتحاد الأوروبي كقطب سياسي واقتصادي وعسكري في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية وسمة الأحادية وتسعى فرنسا من خلال الشراكة مع الاتحاد الأوروبي إلى بناء إستراتجية طويلة المدى مع دول الساحل الإفريقي وهذا ما أعرب عنه من خلال قمة التيمن 17الى 18 فيفري 2023 في بروكسل والتي تضم 27 عضو من الاتحاد الإفريقي و55غضو من الاتحاد الإفريقي (فروكوفونية)

2.الدبلوماسية الاقتصادية :

حسب جيمس بريدج ينصرف مفهوم الدبلوماسية الاقتصادية إلى أنه عمل يركز على ترويج الصادرات وهو عمل دبلوماسي لدعم قطاع الأعمال والتمويل في بلد معين من خلال استخدام الموارد الاقتصادية (بوريب، دور الإقتصاد في تحقيق الغقلاع الإقتصادي في الجزائر في ظل برنامج الإنعاش الإقتصادي)

تعد الدبلوماسية الاقتصادية أولوية بالنسبة لسياسة الخارجية الفرنسية باعتبارها عامل نمو وانتعاش وذالك من خلال شبكة من الوكالات وكالة أوبيفرانس(Ubifrance) ،مجموعة كوفاس (COFACE للضمانات ،و وكالة الاستثمار في فرنسا (AFII) المعنية بالاستثمارات الأجنبية وشركة أوسيو(OSEO من أجل الابتكار والغرف التجارية، وشبكة مستشاري التجارة الخارجية ن أجل تطوير المنشآت على الصعيد الدولي ومن أهم مظاهر التبعية الاقتصادية الفرنك الإفريقي الذي جعل 14 دولة افريقية مرتبطة بالاقتصاد الفرنسي و50بالمائة من احتياجيه مودعة بالبنوك الفرنسية وشهدت الدبلوماسية الاقتصادية تراجع لصالح تركيا الذي بلغ حجم مبادلاتها مع إفريقيا 2020حوالي 186دولار (رأفت، 2001) إلى جانب استثمارات شركة توتال حيث سددت حوالي.2.96 دولار لشركات الإفريقية (الحاج، 2005)حيث نصف استثماراتها في إفريقيا ولتحقيق أهدافها استعملت كل الوسائل الدبلوماسية والعسكرية فهيا تقف وراء الحروب الانفصالية لأجل السيطرة على الموارد وخير دليل على ذالك تورطها في المجازر الروندية ونزاعات انغولا وليبيريا وسيراليون والكزنغو وهندستها الأنظمة التسلطية في الكاميرون والغابون و التشاد ووقعت شركة توتال 50مليار دولار في مشاريع الغاز المسال في الموزنبيق وصفقة أمنية لحماية حقول الطاقة بموزنبيق (الدبلوماسية الإقتصادية ،إدراج الدماسية الإقتصادية ، 2022)

العمليات العسكرية:أطلقت فرنسا في جانفي 2013 عملية سرفال لوقف تقدم الجهاديين وفي شهر فيفري من نفس العام استعاد الجنود الفرنسيون والماليون مدينة غاو وتومبكتو وكيدال والتي دعمتها الحكومة المالية وذلك بهدف مواجهة التنظيمات الإسلامية المسلحة والتي تقودها جماعة أنصار الدين حيث نشرت فرنسا حوالي 4000 جندي لكن سرعان ما بدأ الإسلاميون الذين نجو من سرفال شن حرب تقليدية ضد القوات الفرنسية والأمم المتحدة وهذا ما يرهق الجيوش النظامية (صح، 2021)

عملية "سانغاريس " : وهي عملية عسكرية بدأت 2013 في إفريقيا الوسطى لدعم القوات الأممية اثر مواجهات دامية بين ميلشيات مسيحية ومسلمة في البلاد وانتهت 2016 بجوالي تعداد 2500 عنصر الذين اتهموا لقضية الاعتداء الجنسي على الأطفال (الرحمان، 2022)

عملية برخان : هي عملية عسكرية أطلقها الجيش الفرنسي 1 أوت 2014وإنتهت في ماي 2021 وهي تتألف من 3000الى 4000 جندي فرنسي مقرها في العاصمة التشادية نجامينا (صحراوي، 2021)تهدف العملية لتجنب تقاطع بؤر الإرهاب المختلفة وتأسيس خلافة إسلامية في إفريقيا و إضفاء الطابع الإقليمي عن طريق تعزيز تعاونها الدفاعي مع دول الساحل وفي هذا G5 الإطار تدعم فرنسا الهيكل الإفريقي للسلام والأمن ولكن وحسب جريدة لومند الفرنسية فان العملية العسكرية الفرنسية في الساحل الإفريقي والتي استمرت 8سنوات أدت لنتائج سلبية قضى فيها 8الاف مدني ونزوح مليون شخص وقتل 50جندي و أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن انسحاب جنودها ضمن عملية برخان من مالي في حدود 2023على إستراتجية فرنسية جديدة في محاربة الإرهاب في إفريقيا(beard, mali 2013)

تدويل النزاع والحرب بالوكالة : عملت فرنسا على إعطاء النزاع بعدا دوليا من خلال العمل على استصدار ثلاث قرارات من مجلس الأمن مستغلة الفصل السابع لشرعنة التدخل والدفع بالمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا الإيكواس لإرسال قوات لحفظ وحدة التراب المالي توسع التدخل الفرنسي عبر الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا التي شكلت الوساطة الدائمة المكلفة بمسؤولية حل النزاع سلميا ، من خلال عضويتها تمكنت إلى جانب التدخل العسكري تشكيل حكومة انتقالية.

أطلق الرئيس الفرنسي فرانسوا هولا ند عملية سير فال في جانفي 2013 لمنع الجماعات الجهادية المسلحة من الوصول إلى باماكو، واستعادة وحدة أراضي مالي،فخلال صيف عام 2012 ، سيطرت الجماعات المسلحة الجهادية على التمرد من الانفصاليين وبدأت بفرض سيطرتها على المناطق الشمالية من مالي،وفي ديسمبر من نفس السنة، أجاز مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة نشر قوة أفريقية (AFISMA) ،وهو ما دفع الجهاديين على الأرجح إلى التحرك جنوبًا بعد أسابيع قليلة، باتجاه المطار الاستراتيجي في سيفاري وسط مالي حيث تم تفسير تحركات القوات هذه في باريس على أنها تهديد لباماكو ، وبالتالي كسبب لإطلاق عملية سيرفال (مريمش، ديسمبر 2022)

3.الإستراتجية الأمريكية .

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية ساحة المنافسة مع فرنسا بعد أحداث 11سبتمبر لتجد في حربها الدولية على الإرهاب ذريعة لتأسيس منظومة أمنية لمواجهة الإرهاب تقوم على مبادرات أمنية وإقامة قواعد عسكرية ما يحفظ على مصالحها الطاقية في المنطقة ،وهذا ما سنوضحه فيما يلي :

3.1أهمية الساحل في المنظور الولايات المتحدة الأمريكية : دخلت إفريقيا ومنطقة الساحل الإفريقي قائمة أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بوضوح مع وثيقتي الأمن القومي الأمريكي 2022 تحت عنوان "تعزيز التحالفات من اجل إلحاق الهزيمة بالإرهاب العالمي والعمل على منع الهجمات ضدنا وضد أصدقائنا " وأوضحت أولوية الإستراتجية الأمريكية ضمن السياسة العالمية الأمريكية في مكافحة الإرهاب

(the national security strategy of the united states of america , 2022)ووثيقة الدفع الاستراتجي 2006 والتي نصت على أن أمن أمريكا متوقف على الشراكة مع الأفارقة من اجل تعزيز الدول الهشة والفاشلة (عبير بسيوني) وقدر مؤتمر الأمم المتحدة لتجارة والتنمية (UNCTAD) لاحتياطي النفط لإفريقيا ب25 بالمائة من الاحتياطي العالمي تستورد الولايات المتحدة الأمريكية 17 بالمائة منه وتسيطر على عمليات اكتشاف النفط وإنتاجه في إفريقيا اكبر الشركات الأمريكية مثل شفرون، HESS AMERADA ,واميرادهيس و ،MOBIL EXON ايكسون موبايل و ، في TEXACO CHEVRON في إطار ما يسمى المبادرة السياسية لنفط الإفريقي والتي تضم ممثلين من الإدارة الأمريكية وشركات النفط في القطاع الخاص الأمريكي وزعماء دول افريقية .

للولايات المتحدة الأمريكية فإيقاف الإمدادات النفطية يشكل تهديد لأمنها القومي تبرز الأهمية الجيواستراتيجية للساحل الإفريقي، من كون المجال الجغرافي لهذا الأخير هو قريب من منطقتين إفريقيتين لهما أهمية كبيرة بالنسبة للواليات المتحدة و هما كما سبق الذكر المغرب العربي وخليج غيني. (بسيوني)

3.2القواعد العسكرية :أدخلت الولايات المتحدة الأمريكية بعد هجمات 11سبتمبر تعديلات على فلسفة نشر قواتها العسكرية فتوسعت فيما أسمته نقاط الارتكاز المنتشرة في كل القارة الأفريقية والتي تتحول في وقت وجيز إلى قواعد عسكرية وأهم قواعدها العسكرية في أوغندا ،والسنغال وجمهورية ساوتومي وبرينسيب وفيما تتجه الأنظار إلى أوكرانيا ، تركز الولايات المتحدة الأمريكية على الصراعات الخفية ضد الجهاديين في إفريقيا فالقوات العسكرية الأمريكية تقفز فوق القرن الإفريقي خلال تدريبات في معسكر الليمون في جيبوتي.(dris, 2008) .

تلعب إفريقيا جنوب الصحراء دورا أساسيا في دفع الأولويات العالمية بحيث تكون في صالح الأفارقة و الأمريكيين ، فبات من المستحيل مواجهة التحديات الكبرى للحاضر مساهمات إفريقيا ودورها القيادي في الجهود الرامية لمواجهة جائحة كوفيد 19ومعالجة أزمة المناخ وانعدام الأمن الغذائي العالمي ومواجهة تهديد الإرهاب والجريمة المنظمة (العاطي، 2022)باعتبار دول المغرب العربي وخاصة الجزائر وليبيا تتوفر على ثروة من النفط والغاز الطبيعي، فإن هذا اكسبها أهمية اقتصادية كبيرة عند الولايات المتحدة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 ، خاصة في ظل الاستقرار الذي أصبحت تعرفه الجزائر بعد العشرية السوداء التي عانت فيها من الإرهاب وتحسن العلاقات الليبية الأمريكية بعد اتفاق الفصل الثاني أبعاد السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الساحل الإفريقي 1 76عام 2003 برنامجها لأسلحة الدمار الشامل (ZOUBIR)

2. ا الإستراتجية التنافسية الصينية والروسية

شكل تراجع الهيمنة الإمبريالية الجديدة لفرنسا على منطقة الساحل الإفريقي ،نقطة تحول في طبيعة التوازنات الدولية والإقليمية ،حيث سمح لقوى شرقية ،روسيا والصين بنقل الدائرة التنافس الجيواستراتجي خاصة مع الحرب الأوكرانية إلى منطقة الساحل الإفريقي .

1.1الإستراتجية الصينية

تزايد الدور لصيني في منطقة الساحل الإفريقي بعد نهاية الحرب الباردة لكون الساحل الإفريقي خزان للموارد الطبيعية والطاقية وهو يحتاجه الصعود الاقتصادي الصيني لتلبية احتياجات الصناعة والتطور، فسعت الصين من خلال المدخل الاقتصادي إلى الاستثمار وتوقيع اتفاقيات الشراكة مع دول الساحل الإفريقي وهو ما ينافس المصالح الفرنسية ،وهذا ما سنتطرق له فيما يلي :

أولا بيع المعدات العسكرية ::يرجع اهتمام الصين بالمنافسة الدولية على منطقة الساحل الإفريقي لمزاحمة النفوذ الفرنسي على مادة اليورانيوم في النيجر، وكذا العمل على الحد من احتكار المجموعة الفرنسي التالي نجحت الشركة الصمين somina في انتزاع ترخيص للتنقيب في المناجم أزليك ، و في أعقاب زيارة الرئيس الصيني ا للنيجر 04-06 نوفمبر 2010، الذي تم فيه التوقيع على الصفقة قدرت ب53 مليار دولار بين مجموعة Areva ،وبين المجموعة الصينية العملاقة للكهرباء ، و هذا من أجل استلام ما قيمته 20الف طن من اليورانيسوم و ذلك من منجم" ليمورارن "على مدار عشر سنوات التالي أنهى هذا العقد أدى لاحتكار شركة أريفا بيع وتصدير اليورانيوم في النيجر.(w, 2014)

تعد منطقة شرق إفريقيا وبحكم موقعها الجغرافي الإستراتيجي الواقع على طرق التجارة العالمية الذي يمتد من رأس مضيق باب المندب إلى الساحل الإفريقي يشكِّل دافعًا رئيسيًّا للصين، كونها جزءًا من خزان العالم الاستراتيجي من الموارد الطبيعية والثروات المعدنية،فتملك الصين حوالي 1043 مشروعًا في إفريقيا، ونحو ألفي وخمسمائة شركة كبيرة ومتوسطة ناشطة في أكثر من خمسين بلدًا ومنطقة، إضافة إلى أنها قامت ببناء 2233كم من الخطوط الحديدية و3530 كم من الطرقات، بينها خط حديدي بصدد الإنجاز في كينيا للربط بين بلدان شرق إفريقيا، تحديدًا أوغندا وكينيا، كما يُحسب للصين إسهامها في إدماج القارة السمراء في الاقتصاد العالمي (العرب)

الاستثمار : قامت الصين مثلا بإنشاء حوالي 600شركة من 2005/1995 رغم المخاطر وأعفت البضائع الإفريقية من الرسوم الجمركية بالإضافة إلى الاستثمارات الصينية المدعومة بقروض تفضيلية و مداينات تجارية خاصة من اجل تكريس وجودها في إفريقيا. (حداد، 2014)

مبادرة بان الساحل : لقد أدى الوضع المتردي الذي تشهده وبالأخص على الحدود لمالي والنيجر،التشاد وموريتانيا لإعلان مكتب مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية عن مبادرة بان الساحل 7نوفمبر

2002والتي استهدفت التعاون الأمريكي مع مالي , النيجر , تشاد وموريتانيا ودول الساحل الإفريقي باعتبارها تصنف ضمن دول غرب إفريقيا (عسكر، 2021)فهي حضيت بهذا الاهتمام الأمريكي في مجال الطاقة، خاصة بعدما أصبح الدور الصيني في المنطقة بارزا، وهو ما شكل مصدر قلق للعقل الاستراتيجي الأمريكي الذي ليس من صالحه السماح للصين بالهيمنة والسيطرة على نفط القارة الإفريقية (الرحمان م.، 2021) .

تعتمد الصين بشكل كبير على تدفق السلع التجارية وسلع الطاقة من وإلى البحار القريبة منها، وبالتالي فهي تواجه معضلة أمنية حقيقة قد تعيق بروزها كقوة عالمية كلما زاد نموها ،ازداد اعتمادها على دور البحرية الأمريكية في توفير الأمن لتدفق التجارة الحرة والطاقة عبر المحيطات .

وفقاً لتقارير المخابرات الأمريكية الأخيرة، تتطلع الصين إلى بناء أول قاعدة عسكرية دائمة لها في غينيا الاستوائية الواقعة في غرب إفريقيا على ساحل المحيط الأطلسي، إذا مضت الخطة الصينية قدما، فستكون أول قاعدة عسكرية دائمة للصين على المحيط الأطلسي إلى جانب جيبوتي درة تاج القرن الإفريقي، ومضيق باب المندب أحد أهم الممرات المائية في العالم، وأكثرها احتضانا لحركة السفن، كما يعتبر حلقة الوصل الإستراتيجية بين قناة السويس ومضيق هرمز، الذي يمر من خلاله أكثر من 40% من تجارة النفط العالمية، بحسب إحصائيات إدارة معلومات الطاقة الأميركية، وهو أمر يجعل جيبوتي محط أنظار القوى الدولية الكبرى، نظرًا لموقعها الجيوستراتيجي الفريد. (الحسناوي، 2011)

3.2المقاربة الاقتصادية الصينية : عاملاً حاسمًا في تزايد الاهتمام الصيني بمنطقة غرب أفريقيا، وهو ما يدلل عليه كثافة الاستثمارات الصينية في دول المنطقة لا سيما مشروعات البنية التحتية، تلعب القروض الصينية المقدمة للحكومات الأفريقية أيضًا نفس الدور من أجل سد عجز ميزانياتها وتمويل مشروعاتها المختلفة ويمكن حصر أهم المصالح الإستراتجية الصينية في منطقة الساحل الإفريقي،الحصول على الدعم الأفريقي لمساندتها والدفاع عن قضاياها في المحافل الدولية مثل تايوان وهونج كونج وبحر الصين الجنوبي، لا سيما أن أفريقيا تتمتع بكتلة تصويتية كبيرة في الأمم المتحدة،ينصب إلى جانب ما برز في مشاركة بعض القوات الصينية ضمن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في غرب أفريقيا وتقديم الدعم العسكري لدول المنطقة والاتحاد الأفريقي. (صالح، 2008)

تهتم بكين بالأمن البحري في غرب أفريقيا من أجل حماية تجارتها وحركة التجارة الدولية هناك، وهو ما دفعها لتعزيز حضورها البحري عند الساحل الغربي لأفريقيا،فالقمة التي عقدت منتصف ديسمبر 2022،وشارك فيها نحو 49زعيم ورئيس حكومة أفريقية ،حذرت واشنطن من أن نفوذ الصين وروسيا في القارة يمكن أن يكون مزعزعا للاستقرار وتعهدت بتخصيص 55مليار لإفريقيا على مدى ثلاث سنوات (الرحمان خ.، 2021) .

خلال نفس الفترة تضاعفت تجارة إفريقيا أكثر من ثلاثة أضعاف مع تركيا وإندونيسيا، وتضاعفت أكثر من أربعة أضعاف مع روسيا كما نمت التجارة مع الاتحاد الأوروبي بنسبة بلغت 41%،ولا تزال شركاتٌ الأمريكية والفرنسية والبريطانية أكبرَ مصادر الاستثمار الأجنبي المباشر في إفريقيا. (حالي، 2022).

4.الإستراتجية الروسية

شكل التراجع الفرنسي بعد الانسحاب من مالي فرصة لروسيا لملأ الفراغ الاستراتيجي ، من خلال إقامة القواعد العسكرية وبيع السلاح لدول الساحلية من جهة ومن جهة أخرى نقل ساحة المناسبة الدولية مع الغرب إلى إفريقيا

4.1أولا مبيعات الأسلحة تمكنت روسيا من أن تصبح أكبر مصدِّر للأسلحة إلى إفريقيا لتمثل نحو 49% من إجمالي صادراتها إلى القارة السمراء، وذلك بناء على قاعدة البيانات في معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، كما تمثل حصتها نحو 37.6% من حصة سوق السلاح الإفريقية، تليها الولايات المتحدة 16%، وفرنسا 14% والصين 9%[1] اعتبارا من العام 2020، باتت شركة Rosoboronexport تمثل نسبة مذهلة تبلغ 49٪ من واردات الأسلحة إلى إفريقيا استولت روسيا على ريادتها في الصادرات ووسعتها بشكل كبير مقارنة بأكبر منافسيها، فرنسا والولايات المتحدة، على مدى العقدين الماضيين. ينقل "ناشيونال انتريست" أن روسيا باعت أسلحة إلى ما لا يقل عن 21 دولة أفريقية؛ من بين هؤلاء، تعد الجزائر ومصر أكبر العملاء. (علي، 2021)

اشترت الجزائر مجموعة واسعة من المعدات العسكرية الروسية الثقيلة، بما في ذلك أكثر من 500 دبابة (من الدبابات إلى الطائرات تجارة الأسلحة الروسية المتنامية في إفريقيا، 2022)ئيسية من طراز-T (MBT) 90SAو 300 مركبة قتال مشاة BMPT-72 Terminator 2 حديثة.

4.2القواعد العسكرية :ورد موقع ناشيونال إنترست الأميركي (The National Interest) أن روسيا تتطلع لإنشاء 6 قواعد عسكرية في أفريقيا، وأنها ترى أن تلك القارة تمثل أولوية عسكرية قصوى لها، منذ عام 2015- أبرمت اتفاقيات تعاون عسكرية مع 21 دولة أفريقية، وسعت علنا إلى الحصول على إذن لإنشاء قواعد عسكرية في 6 دول، بما في ذلك مصر وجمهورية أفريقيا الوسطى وإريتريا ومدغشقر وموزمبيق والسودان.

ولم تكن مالي أو بوركينا فاسو الدولتين في أفريقيا اللاتي شهدتا انقلابا عسكريا بل انضمت إلى هذا الركب دول أخرى مثل السودان وتشاد وغينيا كوناكري وغينيا بيساو خلال العام الماضي.

.

بيد أن القاسم المشترك بين موجة الانقلابات التي عصفت بهذه البلدان كان أن معظم القادة العسكريين الذين قاموا بتدبيرها قد حصلوا على تدريب عسكري برعاية روسيا أن الصادرات العسكرية الروسية لأفريقيا مثلت 18٪ من إجمالي صادرات روسيا من الأسلحة في الفترة ما بين عامي 2016 و 2020.

وفقا لتوقعات المحللين ، فالعالم يتجه نحو حرب باردة جديدة ،فروسيا بعد سيطرتها على شبه جزيرة الكرم وحربها على أوكرانيا تسعى لنقل صراعها مع الغرب نحو إفريقيا من خلال تحدي السياسة الغربية في إفريقيا عوما والساحل خصوصا لتصدير الأسلحة واستغلال فقدان الثقة في الإصلاحات الديمقراطية وعدم وجود تاريخ استعماري روسي للمنطقة . (إنتريست، 2023).

5.انعكاسات التنافس الدولي في منطقة الساحل على عملية بناء السلام

ساهم التنافس الدولي بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية بأشكاله المختلفة في عرقلة عملية بناء السلام من خلال النتائج السلبية على الأمن والتنمية في دول الساحل ،فتنافس المشتد وصل حد التدخل العسكري المباشر كما في ليبيا ومالي ،وهو ما سنوضحه فيما يلي:

5.1الأثر الإنساني :قدرت المنظمة الدولية للهجرة غير الشرعية في 15ديسمبر 2011 عودة 209030مهاجر من ليبيا لبلدانهم الأصلية بالساحل حوالي 95160عادو إلى النيجر،82433لتتشاد ،11230لمالي780موريتانيا ، لقد أدى عودة المقاتلين القدامى من الطوارق مدججين بسلاح لإقليم لإعلان إقليم الأزواد الانفصال واندلاع النزاع الداخلي في مالي) عودة الدب الروسي ..هكذا تسعى روسيا لبسط نفودها في إفريقيا (.

باشر الحلف الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا عملياتها العسكرية في 19 /2011/3لكن رغم دالك لم يستقر الوضع الأمني بل سرع انهيار الدولة الليبية مما سمح بانتعاش وتوسع حركة الميليشيات المسلحة والجهادية وقادت الدولة إلى الدخول في نزاع داخلي معقد (كواشي)

5.2 الأثر الأمني :لقد اكتسب الدور الأمني للولايات المتحدة الأمريكية زخمًا قويًا منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 مع تزايد الإعلان عن حركات مسلّحة في المنطقة التي تستهدف المصالح الغربية وهي أربعة أصناف: جماعات مسلحة وسياسية لا علاقة لها بالنشاط التكفيري، وأخرى مسلحة ذات أهداف "وظيفيّة" (مثل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وحركة بوكو حرام في نيجيريا المتحالفة مع تنظيم داعش، وحركة أنصار الدّين وحركة الجهاد والتوحيد في غرب إفريقيا)، و ثالثة مسلحة متخصصة في التجارة غير المشروعة (تهريب الأشخاص والمخدّرات والسجائر والسلاح)، ورابعة مسلحة تمارس القرصنة والسرقة والخطف.

التنظيمات الإرهابية يتضح الدور المهيمن لتنظيمات الإجرامية في ديناميكيات النزاع في مالي بشكل أفضل من خلال التحالف بين جماعة أنصار الدين وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب والدي يمتلك سيولة

مالية وقدرة على توسيع النفوذ في اتجاهات متعددة في ظل عجز الدولة المالية عن مواجهتها . (بوخرص، أكتوبر 2012) ويؤكد باحثون أن الفراغ الأمني في شمال مالي سمح للهجمات الإرهابية بزيادة وتوسيع نطاق عملياتها لدول غرب أفريقيا فالهجمات الإرهابية اتخذت منحنى تصاعدي منذ عملية الرديسون بلو في2015من 1الى 35بالمائةتتصدرتها بوركينافاسو ومالي والنيجر. (galy, 2013)

.زاد تنامي نشاط الجماعات الإرهابية والجريمة المنظمة في ظل الضعف الأمني وعجز الدولة في مالي عن حماية حدودها من حدة التهديد للأمن فرنسي خوفا من نقل عملياتها لداخل الأراضي الفرنسية والأوروبية ، ففرنسا تحاول استعادة دورها في إفريقيا ، بعد تقليص نفوذها لصالح قوى غربية وشرقية، الولايات المتحدة الأمريكية والصين،وهذا ما يفسر وبعد مالي وبوركينافاسو سعي روسيا لاستقطاب موريتانيا وخاصة مع رغبة حلف الناتو إقامة قاعدة عسكرية مركزية في موريتانيا فالحرب الروسية في أوكرانيا جعلت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر تصميما على طرد فاغنر من أفريقيا في ظل سعي موسكو لتعزيز تعاونها الأمني العسكري مع موريتانيا (شكرين، 2020).

يعود التهديد الإرهابي إلى عام 2003, فقط عندما بدأت الجماعات الإرهابية الجزائرية التي تعرف أنداك باسم الجماعة السلفية لدعوة والقتال بشن عمليات في شمال مالي تهدف بشكل أساسي إلى تحقيق مردود للأنشطة وأعلنت الجماعة السلفية للدعوة والقتال عام 2007عن ولائها لتنظيم القاعدة (عادل، 2022).

انهيار النظام القائم في ليبيا مثل الربيع العربي (2011) وانهيار النظام الدولة في ليبيا (2011) ومالي (2012) نقطة تحول حاسمة ، لاسيما فيما يتعلق بالمخاوف الأمنية المتعلقة بالقضايا الجيوسياسية التي عادت لتهيمن على النقشات المعاصرة حول الصحراء والساحل، أدى إلى سوء الإدارة والتفاوت الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الكبير إلى نمو التطرف العنيف والتشدد المسلح وانتشار الجرائم العابرة للحدود (التهريب والاتجار) في المنطقة ، من جنوب الجزائر وجنوب غرب ليبيا (منطقة فزان) إلى النيجر وحوض بحيرة تشاد، لكن العنف الجهادي ليس ظاهرة جديدة في المنطقة. إنه أحد آثار المشكلات المحلية و "البيئة الدولية الأوسع(dentice, 2010) .

الانقلابات العسكرية إن ظاهرة الانقلابات العسكرية ليست جديدة على الدول الأفريقية فقد عصفت بالدول الإفريقية موجة من الانقلابات منتصف التسعينيات تحت تأثير انقلاب الغاني كومي نكروما 1966 مدعم من الولايات المتحدة الأمريكية وانقلاب منجستو هايلي ماريام أثيوبيا 1974 مدعوم من الإتحاد السوفيتي ،وامتدت من 1990-2019 فقد بات الدعم الأمريكي لنظم الإفريقية مشروط بتبني التكيف الهيكلي والتحول الديمقراطي وفق المشروطية السياسية والاقتصادية .

الخاتمة :

- تتميز منطقة الساحل الإفريقي بكونها حيزا جغرافيا غنيا بالموارد الطبيعية الأولية و الطاقية جعل منها ساحة لتجاذب بين مختلف القوى الدولية المتنافسة .
- تعد فرنسا أكثر القوى الدولية المتنافسة تأثيرا في منطقة الساحل الإفريقي ،نتيجة لإرثها الاستعماري القديم .
- اعتمدت فرنسا المزج بين المدخل الاقتصادي والعسكري في إستراتجياتها التنافسية في منطقة الساحل الإفريقي ،فيما ركزت الولايات المتحدة على الأمن من خلال حربها الدولية على الإرهاب خاصة بعد أحداث 11سبتمبر .
- تراجع التأثير الفرنسي في منطقة الساحل الإفريقي بعد التدخل العسكري في ليبيا ومالي والذي عمق بدوره من الأزمة الإنسانية والأمنية التي تعيشها المنطقة مما خلق اتجاه شعبي رافض للوجود الفرنسي .
- تراجع تأثير الدور الفرنسي في المنطقة فتح المجال لروسيا والصين لملأ الفراغ وتحويل ساحة التنافس الدولي التقليدي مع الغرب نحو إفريقيا خاصة بعد الحرب الأوكرانية .
- شكلت ظاهرة التنافس الدولي معيقا حقيقيا في وجه عملية بناء السلام في الساحل الإفريقي من خلال تشجيعها لتدخل العسكري المباشر كما في ليبيا ومالي والدي أدخل المنطقة في دائرة من العنف وسمح بانتشار الأشكال المختلفة الجريمة المنظمة ،والهجرة غير شرعية وسهل حركة الجماعات الإرهابية والمتطرفة والانفصالية .

التوصيات المقترحة:

- التعاون في مختلف المجالات بين الدول الإفريقية.
- اتجاه دول الساحل الإفريقي نحو التكامل الاقتصادي وتنسيق الجهود الأمنية المشتركة .
- التركيز على التنمية المستدامة وتمكين الفرد الساحلي .
- رفض التدخل الأجنبي والعقود الاحتكارية الغربية .

قائمة المصادروالمراجع :

الكتب:

- Jean fleury ,la france en geurre au mali ,jaenpicollec édition , paris ,France,2013,p13p10..
- عبير بسيوني عرفة علي رضوان ، السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين،ط1 ،القاهرة، دار
- النهضة العربية ، ،2011م،ص200.
- Barrera,bernard ,opération serval : notes de guerre,mali2013،ed, Seuil, paris, -2015p10.
- Michel galy ,la guerre au mali ,Editions la découverte,paris،France ,2013,p63.

- **المقالات :**

- جبارة زهير ، بن عمر عادل ، التدخل الفرنسي في مالي :دراسة في الأبعاد والمخرجات ، مجلة أبحاث قانونية وسياسية ،المجلد 07،العدد1،جوان 2022ص676-677.
- مايكل شوركين ،تقييم العقيدة الفرنسية لمكافحة التمرد في الساحل الإفريقي برخان نموذجا ، المستقبل لدراسات والبحوث ،16ديسمبر 2020.
- شيماء مجي الدين ، تجدد مسلسل الانقلابات العسكرية بوركينافاسو نموذجا ، مجلة الدراسات الإفريقية ، المجلد 45، العدد2، أفريل 2023، ص365-366.
- Tobta gainstt errias koepf,france and the fighagainstterrorism in sahel ,insituefrancais des relation internationales paris ,france،juin 2012,p04.
- Frérédic beycar ,lesahel en crise , question international ,n58,paris ,nevember 2012, p16.
- طهراوي عبد العزيز،فريدة حموم ،تعامل الدولة النيجيرية مع تداعيات التدهور البيئي الناجم عن الاستغلال النفطي في دالتا النيجر ،المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية ،المجلد 16،العدد2021،3،ص255.
- قلاع الضروس سمير ، منطقة الساحل الإفريقي وأهميتها الإستراتجية في إفريقيا دراسة جيوسياسية ، مجلة أكاديميا للعلوم السياسية / المجلد 06، العدد 02، 2020، ص2-342-343.[1] حكيم بورب ,دور الاقتصادي في تحقيق الإقلاع الاقتصادي في الجزائر في ظل برنامج الإنعاش الاقتصادي ,البات الاقتصادي , العدد,2021 ,ص418.
- لحسن ألحسناوي ،التنافس الدولي في إفريقيا الأهداف .....الوسائل ،المجلة العربية للعلوم السياسية ،العدد 25,بيروت ،لبنان ،2011,ص111,112.
- عبد اهلل صالح ،"الأزمة التشادية ...إلي أين ؟"،السياسة الدولية ،القاهرة ،مركز االهرام للدراسات الإستراتيجية، العدد 129.ص، 2008 افريل،43 المجلد،172
- bronu charbonneau Faire la paix au mali: les limites de l'acharnement contre-terroriste , canadian journal of african,studies /revue canadien des étudesafricaines.،volume 53,2019.
- عمرو محمود عرفة موسى ،محددات دور مجلس الأمن الإفريقي في التعامل مع الأزمة الإرهابية في مالي ،مجلة البحوث المالية والتجارية ص 220.

- سمية صحراوي،دراسة التدخل الفرنسي في مالي بعد عام 2012،عملية برخان أنموذجا،المجلة الجزائرية لدراسات السياسية ، االعدد02، 2021،ص476.
- testimony ,donaldonald y ,yamanoto،the growingcrisis in africa 's sahel regoin،reliefueb ,may 21،2013.
- [1]وداد مريمش ، عبد الرفيق كشوط ، النزاع المالي قراءة في جدور وتطور النزاع على ضوء حقيقة وجود التدخل العسكري الفرنسي ، مجلة أبحاث قانونية وسياسية ،العدد 02،ديسمبر 2022، ص634.
- francois lafargue . « etats –unis . chine :rivalite petrolite en afrique in afrique contemporaine , vol 4,n2162005p44.
- Chrif Dris, Etats-unis et Afrique sahelo-saharienne :Agenda énergetique et sécuritaire, Abdenour Benantar, , Alger: C.R.A.D, 2008.
- Security council of the united nations,report of the assessment on the impact libynan crisis on the sahel region ,new yourk , unitedstates of america ,december 2011,p04.
- Yahia H.Zoubir, la politique étrangère américaine au maghreb :constances et adaptation, journal d'étude des relations internationales au moyen oriont , vol.1, no.1, juillet 2006.p116.
- Security council of the united nations,report of the assessment on the impact libynan crisis on the sahel region ,new yourk , unitedstates of america ,december ,2011p04.
- محمد صالح عمر ،أبرز أوجه التنافس وأين يشتد ....كل ما تريد معرفته عن الصراع الروسي الفرنسي في أفريقيا وتحولاته ،الجزيرة ،2022/10/4،عن الموقعhttps://www.aljazeera.net/politics ، تاريخ الإطلاع 2023/1/1.
- المواقع الإلكترونية
- عبد القادر محمد علي ، الحضور الروسي في إفريقيا ودلالاته ،مركز الجزيرة لدراسات ،19ماي 2021،عن الموقعhttps://studies.aljazeera.net. ، تاريخ الإطلاع222/1/1.
- ناشيونال انتريست ،روسيا تريد الإطلاع لإنشاء 6قواعد عسكرية في إفريقيا الجزيرة ،عن الموقع تاريخ الإطلاع https://www.aljazeera.net/politic .2023/1/1
- هل يحول الفراغ الأمني شمال مالي لمركز الجماعات الإرهابية، عربية نيوز ، 14مارس 2023 عن الموقع https://www.skynewsarabia.com/شوهد 2023/5/28.
- مالي: العودة على ابرز محطات الوجود العسكري الفرنسي طيلة الأعوام التسعة الماضية ،24France، 17 /https://www.france24.com2022/2/71227.تاريخ التصفح2023/1/1.
- الساحل الإفريقي مرأة ...تعكس تنوع القارة السمراء، موسوعة الجزيرة ،عن الموقع https://www.aljazeera.net/تاريخ الإطلاع 2022/11.
- فرنسا تحمي مصالحها الاقتصادية في إفريقيا بدعم الجنرالات،العربي ،4ماي 202 ، https://www.alaraby.co.uk/economy
- فرونكوفونية ،المعرفة ،شوهد 2022 /1/12 https://www.marefa.org/.

- الفركوفونية حيز لتعاون المتعدد الأطراف ،الدبلوماسية الفرنسية،الوزارة الأوروبية لشؤون الخارجية , https://www.diplomatie.gouv.fr/.
- فرنسا تسعى لإحياء الشراكة بين الاتحاد الإفريقي وإفريقيا عبر بوابة التجارة والاستثمار ،اورونيوز،2022/1/11, https://arabic.euronews.com .[1]
- عبد الرحمان عثماني ،ماذا تعرف عن المافية الفوكارتية "الفرنسية في افريقيا ،الشروق،202/2/22، https://www.echoroukonline.com/.
- الدبلوماسية الاقتصادية ،إدراج الدبلوماسية الاقتصادية في قائمة الأولويات –خطة العمل ،وزارة الأوروبية وشؤون الخارجية https://www.diplomatie.gouv.fr2022/10/8/
- ناصر حمددوش ،تبديد الوهم الفرنسي في إفريقيا ،الشروق ،09نوفمبر 2022،https://www.echoroukonline.com/.
- نائل الشافعي ،قيادة إفريقيا للقوات الأمريكية ، المعرفة، https://www.marefa.or .
- The National Security strategy of the United states of America, september2002،p5
- The National Security strategy of the United states of America, march 2006 p 37-38
- شفيعة حداد ، (الحضور الصيني في إفريقيا و حتمية الصراع مع الولايات المتحدة الأمريكية)-التنافس في السودان نموذجا-(دفاتر السياسة 3و القانون، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة باتنة ، العدد العاشر، جانفي 2014.
- حمدي عبد الرحمان الصراع على المحيطات هل تحدد إفريقيا مستقبل التنافس الصيني –الأمريكي , المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة , 11ديسمبر 2021, https://futureuae.com/
- كمال الدين شيخ العرب وأبعاد الاهتمام الصيني بشرق إفريقيا :الفرص والعقبات ,مركز الجزيرة لدراسات , 11ماي 2017,ص3-2--https://studies.aljazeera.net.
- الدبابات إلى الطائرات ..تجارة الأسلحة الروسية المتنامية في إفريقيا MCDمونتي كارلو لدولية ،2022/1/1، https://www.mc-doualiya.comع/ن الموقع ،تاريخ الإطلاع 2021/3/3.
- عودة الدب الروسي....هكدا تسعى روسيا لبسط نفودها في إفريقيا ،DW،العربية ،222/2/16،عن الموقع https://www.dw.com/ تاريخ الإطلاع 2022/3/3.
- أحمد عسكر ،لمادا تهتم الصين بمنطقة غرب إفريقيا ،مركز الأهرامات للدراسات السياسية والإستراتجية ،7مارس 2021,https://acpss.ahram.org.eg /
- **تقارير:**
- أنور بوخرص والجزائر والصراع في مالي ،مركز كير-كينيغي ،23أكتوبر2012،عن الموقع https://carnegie-mec.org/ شوهد 2023/5/28.
- فستاف و آخرون ،الأهمية الجيواستراتجية لمنطقة شمال إفريقيا والساحل والصحراء وصراع الأقطاب العالمية ،المركز الدولي للدراسات الإستراتجية والأمنية والعسكرية ،28ماي 2023.
- World nuclear, association Kunium in niger ,http://www.world-nuclear.org.

- إجلال رأفت ،السياسة الفرنسية في إفريقيا جنوب الصحراء ،السياسة الدولية ،العدد145،مركز الدراسات السياسية و الإستراتجية بالأهرام , ماي2001ص8.
- علي الحاج , سياسات الاتحاد الأوروبي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة , ط1،بيروت ,مركز دراسات الوحدة العربية ،2005, ص79.
- القرصنة والأمن البحري في خليج غينيا: نيجيريا نموذجا، مركز الجزيرة للدراسات، 2012/5/12، الرابط https://bit.ly/2T1ENu :
- إبراهيم شابير الدين ,الافريكوم ...حماية المصالح الأمريكية تحت غطاء الشراكة مركز الجزيرة لدراسات , https://studies.aljazeera.ne
- من الدبابات إلى الطائرات ،تجارة الأسلحة الروسية المتنامية في إفريقيا MCDمونتي كارلو لدولية ،2022/1/1، ع https://www.mc-doualiya.com/ن الموقع ،تاريخ الإطلاع 2021/3/3.
- Bakaricamara ,dijbrilsaw kissima ,gakou , Mou ,assessing the eu'sconflictprevention and peacebuilding interventions in mali،ssadjiré,March 20université des sciences juridiques et politiques de bamakop19.
- Security council of the united nations,report of the assessment on the impact libynan crisis on the sahel region ,new yourk , unitedstates of america ,december 2011,p04.
- **دراسات غير منشورة :**
- أسماء رسولي ،التهديدات الأمنية في الساحل الأفريقي بين الأدوار الإقليمية والقوى الكبرى بعد سبتمبر ،أطروحة الدكتوراه علوم سياسية تخصص العاقات الدولية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة باتنة ،2017/ص2018ص.110.